

## المؤتمر العلمي الرابع :

### التنمية المهنية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي

#### " رؤى مستقبلية "

١٨-٢٠ مايو ٢٠٠٣م

#### ملخص أعمال المؤتمر وتوصياته:

لما كان التعليم والتدريب هما المنظومة المجتمعية الأكبر أثراً وتأثيراً في المنظومات المجتمعية الأخرى لكونها الحاسمة في قضايا التنمية الاقتصادية والتنمية المجتمعية ، كان من الضروري الاهتمام والعناية بالتنمية المهنية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي على اختلاف فئاتهم من قيادات تربوية ومدرسية ومن معلمين وفنيين وإداريين ، خاصة وأنه مهما يكن من جودة برامج إعداد هؤلاء العاملين فإنها لا تستطيع أن تزودهم بحلول لكل ما يواجهونه أثناء خدمتهم من مشكلات وقضايا ميدانية ، كما أنهم لا يستطيعون الاحتفاظ بمهاراتهم وكفاءاتهم لمدد طويلة نتيجة للتطورات السريعة في الطرائق والأساليب والأدوات ، ومن ثم بات من الضروري العمل على توفير تنمية مهنية تؤدي إلى زيادة معارفهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم وتمكنهم من الإلمام بطرق وأساليب توجيه طلابهم من أجل تحقيق معايير عليا من التعلم والنمو واكتشاف ما لدى طلابهم من مهارات التفكير المختلفة والعمل على تنميتها وقياسها والارتقاء بها وتحسين اتجاهاتهم وقيمهم ، والارتقاء بها لتحقيق التميز المنشود .

ومع ما يتطلبه تحقيق النمو المهني العالي الجودة من توفير للمحتوى ذي الصلة والاستراتيجيات الفعالة والدعم المؤسسي الذي يضمن الإعداد الجيد للعاملين الذين تؤثر كفاءاتهم وتوقعاتهم وسلوكياتهم في بيئة ومناخ التعليم والتعلم ، فإن الأمر يتطلب بالضرورة وجود شراكات بين المؤسسات التعليمية ذات الصلة لكي تشمل التنمية كل فرد يؤثر في الطلاب وتعلمهم .

وعليه ، فإن هذا المؤتمر يأتي تحت شعار ( تحقيق مطلب التنمية المهنية العالية الجودة لجميع العاملين في حقل التعليم قبل الجامعي ) ليلبي بذلك حاجة هذه الفئات ورغباتها في تطوير معارفها ومهاراتها وكفاياتها بما يحقق طموحاتها وغاياتها المنشودة ، وبما يمكنها من زيادة المعرفة والفهم بأبعاد ومقومات التنمية المهنية واستشراف حلول لقضاياها ومشكلاتها من خلال مشاركة فعالة من المعنيين والمهتمين على طريق تنمية وتطوير المجتمع وتحقيق ثرائه وتقديمه أفراداً ومؤسسات .

وتأتي أهمية عقده لما يتوقع أن يحققه من نفع وفائدة في مجال تطوير الأداء المهني الفردي والمؤسسي وإذكاء فعاليته ودفعه قدماً على طريق تحقيق الجودة الشاملة والتميز ، وفي مجال تنمية الجوانب العلمية والمهنية لأعضاء هيئات البحث والتدريس داخل وخارج المركز

بما يحقق لهم دوراً فعالاً على طريق تحقيق التنمية المجتمعية المنشودة .

### **وبناء على ما سبق فقد استهدف هذا المؤتمر تحقيق ما يلي :**

- ١- التوصل إلى أبرز الصيغ والرؤى المقترحة لتطوير منهجيات وعمليات التنمية المهنية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي .
- ٢- تقديم نماذج وأساليب جديدة لتطوير نظم العمل في التنمية المهنية بما يحقق جودة وتميز الأداء والمشاركة الفعالة في تحقيق أهداف ومنطلقات السياسة التعليمية .
- ٣- تحليل صيغ وتجارب ورؤى مستقبلية محلية وعربية وعالمية للكشف عن مدى مواكبة التنمية المهنية للاتجاهات الحديثة من حيث المنهجيات والطرق والأساليب والوسائل التكنولوجية بما يلبي احتياجات ومطالب القرن الحادي والعشرين .
- ٤- تفعيل دور التنمية المهنية في تطوير نظم وأساليب العمل والممارسات التعليمية والتدريبية ، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي في مجال إعداد وتنمية الموارد البشرية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي .
- ٥- تحديد المعايير العلمية للحكم على جودة عمليات التنمية المهنية وتميز الأداء المهني لفئات العاملين في حقل التعليم قبل الجامعي من القيادات التربوية والمدرسية ومن الموجهين والمعلمين والإداريين ، وذلك على المستويين الفردي والمؤسسي في الكليات والمؤسسات التعليمية والمراكز البحثية والتدريبية العاملة في المجال التربوي .
- ٦- إيجاد صيغ لتحقيق التكامل بين المؤسسات العاملة في التنمية المهنية في حقل التعليم قبل الجامعي والمؤسسات التربوية العاملة في مجالات مجتمعية أخرى.
- ٧- إتاحة الفرصة للقاء نخبة من العلماء المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس ومن الباحثين والمتخصصين والمهتمين بقضايا التنمية المهنية ومن المشتغلين بها لتبادل المعلومات والخبرات حول القضايا المرتبطة بتطوير منهجيات وعمليات التنمية المهنية ودراسة إشكالياتها وتفعيل دورها في الارتقاء بأداء الأفراد والمؤسسات العاملة في مجالات التنمية المهنية المختلفة.

**وقد استمرت فعاليات المؤتمر ثلاثة أيام تضمنت بجانب الجلسات الافتتاحية والختامية عقد ثلاث**

**ندوات :**

- الأولى بعنوان :** " الضمير المهني للمعلم : رؤى تربوية ، وتشريعية ، وإعلامية " .
- والثانية بعنوان :** " التنمية المهنية للعاملين في قطاع التعليم : الأسس والمعايير والقضايا " .
- والثالثة بعنوان :** " عرض التقنيات المستقبلية ومتطلبات الأخذ بها في بحوث التنمية المهنية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي " .

**كما تم تقديم خمسة عروض في مجال التجارب الرائدة :**

**الأولى بعنوان :** " برنامج مشروع تحسين التعليم في مجال التنمية المهنية "

**الثانية بعنوان :** " التطوير المؤسسي في مجال التنمية المهنية "

**الثالثة بعنوان :** " اليد في العجين " المشروع الفرنسي "

**الرابعة بعنوان :** " التجربة اليابانية عن تطوير تدريس العلوم والرياضيات بالصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية "

**والخامسة بعنوان :** " معهد تدريب الكوادر STI والتعاون مع مبادرة مبارك/ كول "

كما تم مناقشة الأبحاث (١٦ بحثاً) والندوات التي قدمت للمؤتمر وقد غطت موضوعات الأبحاث والندوات والعروض المحاور السبعة المعلنة للمؤتمر والمتمثلة فيما يلي :

**المحور الأول :** الاحتياجات التدريبية في مجال التنمية المهنية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي على المستويين الفردي والمؤسسي .

**المحور الثاني :** تصميم وتخطيط وبناء برامج التنمية المهنية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي .

**المحور الثالث :** إدارة وتنفيذ ومتابعة وتقويم برامج التنمية المهنية قبل وأثناء الخدمة للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي .

**المحور الرابع :** تطوير طرائق وأساليب ومحتوى برامج التنمية المهنية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي .

**المحور الخامس :** تطوير المؤسسات التدريبية العاملة في مجال التنمية المهنية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي .

**المحور السادس :** الشراكة المجتمعية ودورها في عمليات التنمية المهنية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي .

**المحور السابع :** تجارب محلية وعالمية رائدة في مجالات التنمية المهنية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي .

وقد شارك في فعاليات هذا المؤتمر نخبة من أساتذة التربية بالجامعات المصرية وعدد من المهتمين بقضايا البحث والتطوير في مصر وبعض الدول العربية الشقيقة ( سوريا / اليمن ) بجانب الباحثين والمهتمين من جنوب شرق آسيا ومشاركة أعضاء الهيئة البحثية بالمركز من أساتذة ، وأساتذة مساعدين ، وباحثين ، وباحثين مساعدين ، وباحثين معاونين وبعض رؤساء قطاعات التعليم ومستشاري المواد الدراسية المختلفة العاملين بالوزارة .

وانتهى المؤتمر إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات تم تناولها في ثلاثة محاور إلى جانب توصيات ومقترحات ختامية على النحو التالي :

**التوصيات والمقترحات :**

## المحور الأول : التنمية المهنية في إطارها التنظيم المؤسسي :

١ - إنشاء جهاز متخصص على المستوى القومي للتنمية المهنية للعاملين في الحقل التربوي يقوم بالتخطيط والتنسيق والمتابعة والتقييم ، مع إيجاد آلية للتنسيق بين الجهات والمؤسسات المعنية بهذا المجال .

٢ - إنشاء وحدة ذات طابع خاص بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية تقوم بالتنمية المهنية للعاملين في التعليم قبل الجامعي يدخل في اختصاصاتها إجراء البحوث الخاصة بالتنمية المهنية وتدريب الكوادر والقيادات على كل ما هو جديد في المجال الأكاديمي والمهني والمتابعة الميدانية للمتدربين .

٣ - تفعيل دور الإدارة المركزية للتدريب والمراكز والإدارات والأقسام التابعة لها بالمديريات والإدارات التعليمية والتنسيق بينها لتكون شبكة فعالة في مجال التنمية المهنية للمعلمين ، مع وحدة التنمية المهنية المقترحة بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية وزيادة الميزانيات المخصصة وتوفير الكوادر المؤهلة لعملية التدريب والأجهزة والمعدات اللازمة لذلك .

٤ - إنشاء قاعدة بيانات عن المدربين والمتدربين ومستوياتهم واحتياجاتهم التدريبية والمؤسسات المعنية بالتنمية المهنية في هذا المجال .

٥ - دعوة نقابة المهن التعليمية والنقابات الفرعية التابعة لها لتفعيل دورها فيما يتصل بالارتقاء بمستوى المعلمين المهني والعلمي من خلال عقد ندوات ولقاءات عامة بالاشتراك مع المركز وكليات التربية .

٦ - دعوة مؤسسات المجتمع المدني لتفعيل دورها في التنمية المهنية للمعلمين بالمشاركة مع وزارة التربية والتعليم وخاصة مجالس الآباء ووحدات التدريب داخل المدرسة.

## المحور الثاني : التنمية المهنية للمعلمين خارج المدرسة

١ - الاهتمام بالنواحي العملية التطبيقية وتنمية الكفايات المطلوبة في البرامج التدريبية ، على أن يكون لكل برنامج تدريبي دليل يوضح فلسفته وأهدافه وأهميته والعائد منه وأسلوب تقويمه حتى يشعر المتدرب بجدية التدريب وأهميته .

٢ - العمل على أن يتم تقويم البرامج التدريبية بصورة تتلاءم مع طبيعة البرنامج وأهدافه ومحتواه ونوعية المتدربين ، وذلك للوقوف على مواطن القوة وكيفية الإفادة منها ومعالجة السلبات والوقوف على الاحتياجات التدريبية المستقبلية .

٣ - توفير برامج لتدريب المعلمين حديثي التخرج بناءً على احتياجاتهم الفعلية وكفاياتهم المهنية بهدف تمكينهم من التعامل مع المتغيرات الأكاديمية والمهنية والتكنولوجية السريعة بحيث يمكنهم من التعامل مع التقنيات المتقدمة ومصادر المعرفة المختلفة ، على أن يتم ذلك تحت إشراف وزارة التربية والتعليم وكليات التربية من خلال وحدة التنمية المهنية المقترحة بالمركز القومي للبحوث التربوية

والتنمية .

- ٤ - تشجيع المعلمين لحضور الدورات التدريبية الطويلة واستكمال دراستهم العليا بكليات التربية .
- ٥ - الدعوة للاهتمام بنظام ترقية المعلمين بحيث ترتبط بتنميتهم مهنيًا في إطار التعليم المستمر الذي يزيد من كفاءتهم المهنية ويوفر لهم مصادر الاتصال بكل ما هو جديد في تخصصاتهم والحصول على درجات علمية مؤهلة بعد الدرجة الجامعية الأولى مثل الدبلومات المهنية والدبلوم الخاص في تخصصاتهم المختلفة .
- ٦ - توفير البرامج التحويلية التي تلبى احتياجات المعلمين الراغبين في تحويل مجالات التدريس التي يقومون بها إلى مجالات أخرى متعلقة بتخصصاتهم .

### **المحور الثالث : وحدات التدريب داخل المدرسة:**

تفعيل القرارات الوزارية الخاصة بإنشاء وحدات تدريب داخل المدارس وذلك من خلال :

- ١ - التأكيد على أهمية دور المدرسة كوحدة تدريبية وتأهيل القيادات المدرسية اللازمة لإدارة هذه الوحدات والإشراف عليها ، مع ضرورة أن يكون المشرف المسئول عن وحدة التدريب داخل المدرسة متفرغاً تفرغاً تاماً لهذا العمل .
- ٢ - تدعيم الميزانية المخصصة لوحدات التدريب داخل المدرسة لتغطية أوجه الأنشطة التدريبية المختلفة.
- ٣ - إمداد الوحدات التدريبية والمعلمين في مدارسهم بالأشرطة والتسجيلات الصوتية والمرئية .
- ٤ - تشجيع تبادل الخبرات بين المعلمين داخل المدرسة وبينهم وبين الموجهين وتفعيل دور المدرس الأول باعتباره الموجه المقيم داخل المدرسة .

### **توصيات ختامية :**

- ١ - دعوة نقابة المهن التعليمية لإنشاء نظام للترخيص بمزاولة مهنة التدريس ووضع التنظيم الملائم له.
- ٢ - تفعيل ميثاق شرف المعلم الذي سبق وأن وافق عليه وزراء التربية والتعليم العرب في اجتماعهم بالكويت عام ١٩٦٨ م .
- ٣ - الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة التي تم تطبيقها في مصر في مجال التنمية المهنية للعاملين في التعليم قبل الجامعي ومنها :-
  - التجربة الألمانية ( مبارك كول).
  - التجربة الفرنسية ( اليد في العجين).

- التجربة اليابانية ( الأنشطة الإبداعية ).
- وتجارب البنك الدولي والاتحاد الأوروبي في مجال التعليم من بعد.

### **بحوث ودراسات المؤتمر العلمي الرابع :**

١- دراسة مقارنة بين الطلاب الفائقين والعاديين بالصف الأول الثانوي في التحصيل وحل المسائل الفيزيائية وبقاء أثر التعلم.

د. إيهاب جودة أحمد طلبة

٢- نظام تدريبي قائم على شبكة الإنترنت لتنمية قدرة المعلمين على تدريس العلوم الرياضية باليابان .

يوشهيكوياجي

٣- أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لموضوعات بيئية وجيولوجية ، واكتسابهم مهارات (ICT) واتجاهاتهم نحوه ، وقدرتهم على اتخاذ القرار .

د. شعبان حامد على إبراهيم

٤- نظام التنمية المهنية الذاتية لمعلمات رياض الأطفال في مصر " رؤية مستقبلية " .

د. فوزي رزق شحاتة

٥- التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين والمتفوقين في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة.

د. يسريه على محمود

٦- فعالية استخدام إستراتيجية ( التعلم النشط ) على تنمية التفكير العلمي والتحصيل في الأنشطة العلمية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

د. محمد أمين حسن

٧- دراسة تحليلية لجودة تعليم التكنولوجيا والتفكير بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

د. مندور عبد السلام فتح الله

٨- استخدام الموديولات التعليمية لتنمية المعلومات والمهارات التدريسية لمعلمي العلوم وأثره في التفكير العلمي لتلاميذهم .

د. عيد أبو المعاطي الدسوقي

٩- التخطيط لتنمية المسار الوظيفي والالتزام التنظيمي للمعلمين بالمدرسة الثانوية العامة في مصر.

د. ميرفت صالح

١٠- تقويم أداء القيادات المدرسية بالتعليم العام في ضوء التنمية المهنية المستدامة .

د. صلاح الدين عبد العزيز غنيم - د. محمد فتحي محمود قاسم

١١- أثر استخدام نموذج جانبيه ( المعدل ) في تنمية التحصيل وأنماط التعلم والتفكير لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم .

د. يسرى طه محمد دنيور

١٢- الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى بالحلقة الابتدائية ( رؤية مستقبلية ).

د. محمد أبوزهرة

١٣- التعاون بين المعلمين في مصر : إمكانيات ما يقدمه لنموهم المهني ( ورشة عمل ).

د. جمال حامد جاهين - د. عبد السلام الصباغ

١٤- التنمية المهنية داخل المدرسة " دراسة تقويمية " .

د. صلاح الدين عبد العزيز غنيم - د. محمد فتحي محمود قاسم

١٥- التنمية المهنية للمعلم في ظل التحديات المعاصرة " دراسة وصفية تحليلية " .

د. أميمه منير جادو

١٦- نماذج التنمية المهنية للمعلم مع التركيز على نموذج بحوث الأداء " دراسة تحليلية " .